رئيسا الجمهورية والحكومة في جولة عربية لعلاقات «أحسن من الحسن»

لبنان: سليمان مع دعوة «الجامعة» للحوار «لاحقا».. ومطالبات بتأجيله إلى ما بعد القمة

بيروت ـ عمر حبنجر

توزع الحراك الرئاسي خارج لبنان امس، بين الكويت والسعودية حيث الرئيس ميشال سليمان وصل الى الرياض بعد ظهر امس والرئيس سعد الحريري الى الكويت.

والزيارتان تصبان في خانة تعزيز صورة لبنان العربية والدولية، الى جانب العلاقات العربية ـ العربية وضمنها القمة الدورية المرتقبة نهاية هذا الشهر ومستوى مشاركة لبنان فيها فضلا عن العلاقات الثنائية التي هي «أحسن من الحسن» حسب وصف الرئيس الحريري.

وقد وصل رئيس الجمهورية الى المملكة العربية السعودية على رأس وفد ضم الوزراء علي الشامي، غازي العريضي، جبران باسيل، زياد بارود وحسن منيمنة، حيث سيجري محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والعلاقات العربية ـ العربية والوضع في منطقة الشرق الاوسط.

كما يزور الرئيس جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية ويتفقد كلياتها والاقسام فيها، كما يلتقي ابناء الجالية اللبنانية في المملكة.

أما في بيروت فتتواصل التحضيرات لعقد مؤتمر الحوار الوطني الثالث، وبوشر امس بتوسيع طاولة الحوار لتتسع للعدد الاضافي من الحضور والذي زاد من 14 الى 19 شخصية، اضافة الى توسيع افق المشاركين، خصوصا منهم المعترضين على مشاركة الامين العام للجامعة العربية.

وفي هذا السياق دعا النائب السابق ناصر قنديل المحسوب على خط المعارضة الى تأجيل مؤتمر الحوار لما بعد القمة العربية، مؤكدا على انتفاء الضرورة لدعوة الجامعة، وفق ما رأى الرئيس الحريري، متجاهلا اي قنديل ان مشاركة الجامعة في الحوار الوطني منصوص عليها في تسوية الدوحة، فضلا عن اصرار فريق الاكثرية على هذه المشاركة بغية اقامة التوازن مع الاطراف الاقليمية من قبل حلفائها المحليين.

لا تعديل على الطاولة

الرئيس ميشال سليمان الذي سيرعى طاولة الحوار نقل عنه زوار بعبدا من نواب زحلة، قوله ان هيئة الحوار التي اعلن عنها لن تعدل في تركيبتها بعدما اخذت وقتا طويلا، لتأتي متوازنة، مع ادراكه سلفا بأنها لن ترضي الجميع وان ما قدمه كان افضل الممكن.

وكشف النائب عقاب صقر عبر «صوت لبنان» ان الرئيس سليمان طلب من وفد نواب زحلة التقدم بوجهة نظرهم، حول الاستراتيجية الدفاعية، واضاف صقر ان من المحتمل ان يطلب الرئيس من الجامعة العربية المشاركة في مؤتمر الحوار بصفة مراقب، اذا دعت الحاجة لاحقا، وليس الآن وكان رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري استغرب في لقائه مع ممثلي الصحافة الكويتية في بيروت، اعتراض المعترضين على دعوة الجامعة الى المؤتمر، رغم سابقة مشاركتها في المؤتمر السابق الذي انعقد بدعوة من الرئيس سليمان، عقب تسوية الدوحة.

وتابع صقر معتبرا ان الاستراتيجية الدفاعية مطلوبة لحماية لبنان من أي عدوان وتصونه تحت سقف الدولة.

النائب محمد رعد، ممثل حزب الله على طاولة الحوار قال امس ان من المفترض تخصيص المؤتمر للبحث في كيفية وضع منهجية لموضوع البحث، اي الاستراتيجية الدفاعية، كاشفا ان حزب الله، وأي طرف آخر مشارك لن يقدم ورقة حول هذه الاستراتيجية، مشيرا الى ان جلسة الثلاثاء ستخصص لوضع منهجية الحوار.

وكما جرت العادة، سيفتتح رئيس الجمهورية الجلسة بكلمة يتوقع ان يتناول فيها الآلية التي حكمت مقومات الطاولة وآلية العمل التي ستتبع.

جعجع: ذاهبون لنحاور لا لنواجه

رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع قال انه تناقش مع الرئيس ميشال سليمان في طاولة الحوار التي بدأت مع رئيس المجلس الرئيس نبيه بري في 2 مارس 2006 واستكملت بعد العودة من قطر وعلى جدول اعمالها 3 بنود رئيسية هي: السلاح الفلسطيني وسلاح حزب الله والعلاقات السورية ـ اللبنانية، وقد بُحثت المواضيع الاخرى وبقي منها فقط ما يسمى بالاستراتيجية الدفاعية للبنان، فنحن لا نريد خلق مؤسسة دستورية جديدة أو رديفة، فالرئيس بري يود طرح تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية أو التنقيب عن النفط على الطاولة، لكن بنظرنا طاولة الحوار هي مرحلية، ولتوضيح بعض الامور والا نكون نعمل على تدمير مؤسساتنا الدستورية.

وأضاف جعجع: ناقشت مع رئيس الجمهورية موضوع عدم تمثيل كتلة زحلة والوزير بطرس حرب وحزبي الاحرار والكتلة الوطنية في حين ان هناك بعض الموجودين على الطاولة من هم أقل تمثيلا.

وأكد جعجع: نحن ذاهبون الى الطاولة لنحاور وليس لنواجه بالبند المتبقي وهو الاستراتيجية الدفاعية، ولن نقبل ببحث موضوع آخر، فهناك مجلس وزراء الكل ممثلون داخله ومجلس نيابي قائم نفتخر به.

وعن الانتخابات البلدية، قال جعجع: بعض الفرقاء حاولوا مع رئيس الجمهورية والحكومة تأجيل الانتخابات ولكنهما لم يقبلا بذلك، فالمهم هو اجراء هذه الانتخابات في مواعيدها لأهمية البلديات محليا واحتراما للمواعيد الدستورية، وبالتالي للنظام اللبناني.

وحول تزويد السفارة الاميركية بمعلومات امنية، قال جعجع: هذا مثل ساطع على تصرف الفريق الآخر فهذه الواقعة حصلت في شهر ابريل 2009، وكل ما يحكى عن طلب معلومات من قوى الامن الداخلي مجرد طلب اماكن الوسطاء لشبكات الخليوي في لبنان ما يعرف بـ «Relais» فالكل يعلم اماكنها ويمكن رصدها عبر الـ «Google Earth» ولكن للاسف ضخمت هذه الواقعة فاخذوها وركبوا حولها اخبارا.

اسألوا اللواء ريفي

وسأل جعجع «اليست قوى الأمن الداخلي اكثر شبكة اكتشفت عملاء اسرائيليين في لبنان اضافة الى جريمة عين علق وساعدت على جرائم الاغتيال الاخرى وابرزها اغتيال الرئيس الحريري، فليسألوا اللواء اشرف ريفي لانهم اذا كانوا يفترضون انه متواطئ مع الاميركيين فعلى الدنيا السلام ومن وراءه يحاولون التصويب على الرئيس فؤاد السنيورة، لا يجوز استعمال هذه الوسائل للانقضاض على الخصوم السياسيين فهذا غير منطقي، متسائلا هل الاميركيون اذا ارادوا معلومات سرية سيسألون مراجع رسمية؟

وعن احتمال عودته الى السجن قال جعجع ذهبت تلك الايام وغيرنا سيذهب اليه، انتهى الزمن الرديء ولا اعتقد انه سيعود لذا ترون الآخرين في حالة مسعورة وتخوف من امر ما.

قانون البلديات في مجلس النواب

وفي ساحة النجمة حل مشروع قانون الانتخابات البلدية، ضيفا على اللجان النيابية المشتركة لمناقشته قبل احالته الى الهيئة العامة.

وزير الداخلية والبلديات زياد بارود قال في هذا السياق ان منطق الامور يفرض تكرار مشهد ما جرى في مجلس الوزراء على مجلس النواب وقال ان اللافت ان يكون للافرقاء الممثلين حول طاولة مجلس الوزراء رأي مغاير لممثلين في مجلس النواب مشددا على استعداد الوزارة لاجراء الانتخابات البلدية بالاصلاحات او من دونها شرط ان تقر التعديلات في مهلة معقولة. بدوره النائب نديم بشير الجميل دعا الى اجراء الانتخابات في موعدها، وقال ان الاصلاح يبدأ باحترام الدولة لاستحقاقاتها الدستورية. وقال ان اعتماد النسبية من دون حمايتها يؤدي الى الشلل وامل في مجال آخر ان تؤدي طاولة الحوار الى وضع سلاح حزب الله بتصرف الدولة.

الرئيس ميشال سليمان خلال استقباله نواب كتلة زحلة في بعبدا امس الاول (محمود الطويل)

مصدر في 8 آذار لـ «الأنباء»: نظامنا السياسي في مرحلة الانحلال!

بيروت ـ ناجي يونس

قال مصدر في قوى 8 آذار لـ «الأنباء» ان التهديدات الاسرائيلية بشن حرب لا تتخطى اطار التهديد، لأنها تدرك ان المعادلة الاقليمية تغيرت الى حد بعيد جدا، بعدما دخلت تركيا وايران على الخط واستعادت سورية دورها الرائد وفكت العزلة عنها وعادت الدول العربية والغربية الى التعاطي الكامل مع النظام السوري بواقعية وانفتاح.

وقال المصدر ان الواقع اللبناني هادئ وممسوك، لكن الطبقة السياسية عاجزة عن القيام بأي خطوة تغييرية وحيوية بفعل ان الملفات الشائكة أكبر من الامكانيات المتوافرة وان الاهتراء هو سمة المرحلة، وهو الاسلوب الملائم للحكام والسياسيين. واعتبر ان الطائفية والمذهبية متجذرة، وبات لبنان أشبه بالكانتونات التي تتعايش وتعمل لفرض مصالحها على حساب الوطن والمؤسسات، ولعل الحكومة خير تعبير عن ذلك، حيث يسعى كل طرف لحصد اقصى ما يمكنه من مغانم، مما يؤدي الى مزيد من الفساد والمحسوبيات بغياب أي مسار اصلاحي وأي خطة تطلق عجلة المشاريع المطلوبة وطنيا في كل الميادين. وتابع المصدر: لن يكتب للبنانيين ان يروا اي مشروع اصلاحي يحقق لهم طموحاتهم والاخطر أن النظام السياسي دخل مرحلة الانحلال، وهو سيبقى على الحالة نفسها مع التراجع المستمر وبلا أي أفق لبداية التغيير.

أخبار وأسرار لبنانية

دوزنة التحرك الفرنسي: أسرّ رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه لعدد من أصدقائه اللبنانيين الذين التقاهم على هامش زيارته لبيروت، ان ما سماه «الورشة الترميمية لهيكلية الدولة ومؤسساتها» لاتزال جامدة ولم تنطلق بعد نتيجة المحاصصة التي تشكل العائق الرئيسي أمام عملها. وحرص لارشيه على ابلاغ أصدقائه الذين التقاهم خارج اطار المناسبات الرسمية التي أقيمت على شرفه، انه لاحظ وجود «خلل داخلي كبير» أدى الى حصول انقسام «عميق» في المواقف لا دخل لأي جهة إقليمية به، معتبرا انه إذا لم يبادر الرئيس سعد الحريري وحكومته بسرعة الى مواجهة الأوضاع الاجتماعية والمعيشية والاقتصادية والخدماتية، فسيكون من الصعب على الحكومة معالجة شؤون الناس وقضاياهم وستصبح في وضع «العارف والعاجز». وفي تقدير لارشيه ان المسح الاستطلاعي الذي أجراه في بيروت سيضع حصيلته أمام الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي من أجل «دوزنة» تحرك المقبل لبنانيا وسوريا على حد سواء.

تصاعد تفكيك شبكات التجسس: يؤكد مرجع أمني ان أكثر من شبكة اسرائيلية في طور المراقبة والتفكيك النهائي حاليا، بعد كشف خيوط في غاية الأهمية لها علاقة ببعض عمليات الاغتيال والتجسس. ويوضح ان سباق الكشف سيشهد منحى تصاعديا، وسيتغير التعاطي مع هذه الشبكات أمنيا وقضائيا.

وثيقة جديدة للجماعة الإسلامية: تعقد الجماعة الإسلامية مؤتمرها العام أواخر شهر مارس الجاري، ومن المتوقع ان يضع المكتب السياسي الجديد وثيقته السياسية الجديدة التي تمثل برنامج عمله خلال فترة ولايته، لاسيما ان المرحلة الماضية أظهرت تباينات في الرؤى السياسية والفكرية داخل «الجماعة». لذلك تحرص الجماعة على تجديد الدماء القيادية فيها وتكثيف حضور «الجماعة» وتفعيل دورها في الشارع، وعبر تشكيل الأطر الفاعلة التي تضم أطيافا متنوعة من القوى الإ سلا مية ، وسيشكل «الميثاق الإسلامي» الذي أصدرته «الجماعة» في 14 ديسمبر 2003 أرضية ملائمة لذلك.

خليفة دياب في المجلس الدستوري: قبل نهاية شهر مارس الجاري يفترض بمجلس الوزراء ان يعيّن خلفا للمرحوم د.أسعد دياب في عضوية المجلس الدستوري حتى يكتمل أعضاء المجلس العشرة: خمسة انتخبوا في مجلس النواب، وخمسة عيّنهم مجلس الوزراء كان بينهم الراحل د.دياب. واذا كان من البديهي تعيين عضو شيعي عملا بالتوازن الطائفي المطبق في المؤسسات الدستورية والإدارية، فإنه من غير الواضح بعد من سيخلف دياب في هذا الموقع.

«الحوار» مكان للتلاقي وليس لاتخاذ المواقف: تجزم مصادر سياسية معترضة على طريقة تشكيل هيئة الحوار بأن اجتماعات الهيئة لن تتوصل الى توافق حول الاستراتيجية لأن وجهات النظر متناقضة بين المشاركين فيها، ولذلك يمكن ان تشكل الهيئة مكانا للتلاقي وليس إطارا لاتخاذ المواقف خصوصا بما يتعلق بالاستراتيجية الدفاعية، وهذا يعني ان السياق الطبيعي لاجتماعات الهيئة سيستمر لفترة طويلة من دون الامكانية للوصول الى اتفاق حول الاستراتيجية، خصوصا ان طاولة الحوار تخضع لمبدأ التوافق بالإجماع ولا يجري فيها تصويت. وفي رأي مصدر في الأكثرية ان قمة دمشق أثبتت ان كل ما كان يطرح على طاولة الحوار سواء في مجلس النواب أم في قصر بعبدا كان مجرد تمويه على حوار حقيقي كان يجب ان يطرح منذ البداية.

فاللبنانيون غير مختلفين على الاستراتيجية الدفاعية، فهذه الاستراتيجية لا تستلزم انعقاد هيئة حوار وطني على هذا المستوى، بل ربما تتطلب لو صحت نظرية البعد اللبناني لسلاح حزب الله اجتماعا في وزارة الدفاع برئاسة قائد الجيش وبحضور قيادي عسكري مسؤول لتمثيل حزب الله، ويمكن في هذا الاجتماع بت استراتيجية متكاملة لكيفية وضع سلاح حزب الله في خدمة القدرة الدفاعية للجيش اللبناني.

حركة مطلبية «أرثوذكسية» عينها على «مجلس الشيوخ»

تحليل إخباري

بيروت: المطالبة بحقوق الطائفة الأرثوذكسية التي كان بدأها نائب رئيس الوزراء السابق عصام فارس وآثر عدم تصعيدها حفاظا على مصلحة لبنان والنهج التوافقي آنذاك، ثم أعاد نائب رئيس الحكومة السابق اللواء عصام أبو جمرا احياءها بحدة مع رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة من خلال مطالبته بصلاحية مكتوبة لنائب رئيس الحكومة، تحولت على ما يبدو الى نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري الذي أطلق قبل أسابيع تحركا مع الكنيسة الأرثوذكسية سرعان ما امتد الى النواب الأرثوذكس في الأكثرية الذين شكل معهم نواة اللقاء النيابي الأرثوذكسي «10 نواب» الذي سيحمل لواء المطالبة بحقوق الطائفة سياسيا واداريا ووظيفيا. ولأن الطائفة الأرثوذكسية هي الرابعة عدديا بعد الموارنة والسنة والشيعة، فإن التحرك الأرثوذكسي يتجاوز الحضور في الوظائف العامة الى السعي الى رئاسة مجلس الشيوخ عندما يتم انشاؤه، وتتوقع مصادر مطلعة ان تثير مطالبة الأرثوذكس بهذا المجلس حساسية لدى الفريق الدرزي الذي يقول المعنيون فيه ان فكرة انشاء مجلس الشيوخ كانت تعني ضمنا اناطة رئاسته بشخصية درزية لأن الدروز لا يرأسون أي مؤسسة دستورية.

واستنادا الى النقاش الذي دار في «اللقاء النيابي الأرثوذكسي»، فإن البحث تطرق الى كون الموقعين اللذين تحظى بهما الطائفة «نيابة رئاسة مجلس النواب، ونيابة رئاسة مجلس الوزراء» لا دور فعليا لهما، كما ان الطوائف الاسلامية تتولى رئاسة مؤسستين دستوريتين «رئاسة مجلس النواب ورئاسة الحكومة»، في مقابل رئاسة مؤسسة واحدة للمسيحيين «رئاسة الجمهورية»، لذا وحفاظا على التوازن الوطني يجب ان يتولى مسيحي رئاسة المؤسسة الرابعة المزمع انشاؤها. وفي وقت طالب فيه نواب أرثوذكس بتحريك مسألة صلاحيات نائب رئيس الحكومة الأرثوذكسي، رأى فريق آخر من النواب الأكثريين ان هذه المطالبة «تزعج» الرئيس الحريري، وبالتالي فإن التوقيت غير مناسب لها ويمكن تعويضها من خلال طرح استعادة مواقع أرثوذكسية ادارية ومالية وأمنية لها وزنها أيضا، ويبدو ان ثمة معادلة تقضي بالتنازل «موقتا» عن المطالبة بصلاحيات نائب رئيس الحكومة في مقابل استعادة هذه المواقع التي سبق ان شغلتها شخصيات أرثوذكسية.

مجلس الأمن يدعو لـ «ضبط النفس» في العاصمة المقدّسة وواشنطن تتنصل

إسرائيل توزع أوامر هدم لثمانية مبان في حي سلوان بالقدس

عواصم ـ وكالات: من الحرم الإبراهيمي الى مسجد بلال الى المسجد الاقصى وحتى حي سلوان في القدس المحتلة تواصل اسرائيل استباحة الاراضي المحتلة والمقدسات، مستبقة زيارة المبعوث الاميركي للسلام جورج ميتشل الذي يصل اليوم الى المنطقة.

وبعد يوم واحد من اقتحامها الحرم القدسي الشريف، وزعت بلدية القدس أوامر بإزالة 8 بنايات سكنية ملك للفلسطينيين في «حي سلوان» بالعاصمة المقدسة بزعم عدم وجود تصاريح بناء مما يعرض 12 أسرة فلسطينية لخطر الطرد فيما تتعرض منازل مملوكة لألف فلسطيني في «حي البستان» أيضا لخطر الإزالة.

وذكر تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (أوتشا) أن عمدة القدس أعلن في مؤتمر صحافي عقده يوم الثلاثاء الماضي عن خططه لتطوير مجمع سياحي في «حي البستان» مما يتطلب إزالة جزء من المنازل وإعادة توطين سكانها في أماكن أخرى في «حي سلوان».

الفنانة السورية ميادة الحناوي تغني في اوبريت «آه يا قدس» في دمشق ضمن احتفالات «القدس عاصمة للثقافة العربية» (رويترز)

وأشار إلى أن الإدارة المدنية الإسرائيلية قد وزعت أوامر وقف بناء ضد أربع بنايات ملك للفلسطينيين في المنطقة «ج» بالضفة الغربية من بينها مصنع للحجارة ومزرعة ومحلان تجاريان في «بيت عمارة» بمدينة الخليل.

في غضون ذلك، اكتفى مجلس الامن الدولي بالدعوة الى ضبط النفس اثر المواجهات العنيفة التي دارت امس الاول بين شرطة الاحتلال الاسرائيلي ومتظاهرين فلسطينيين في باحة المسجد الأقصى والبلدة القديمة للقدس، مؤكدا ضرورة استئناف المفاوضات بين الجانبين قريبا.

وبطلب من المراقب الدائم لفلسطين في الامم المتحدة رياض منصور، عبرت الدول الـ 15 الاعضاء في المجلس «عن القلق ازاء الوضع المتوتر حاليا في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية».

وقال الرئيس الدوري لمجلس الأمن لشهر مارس مندوب الغابون ايمانويل ايسوزو نغونديت، ان الدول الـ 15 وفي اعلان غير ملزم أصدرته «حثت الطرفين على ضبط النفس وتجنب الاعمال الاستفزازية».

الا أن مسؤولا أميركيا نفى ان تكون واشنطن وافقت على بيان مجلس الامن الدولي.

وفيما لم تتحدث المبعوثة الأميركية في الاجتماع وهي نائبة السفير روزميري ديكارلو للصحافيين بعد الاجتماع، قال مسؤول أميركي لرويترز شريطة عدم نشر اسمه ان الوفد الأميركي لم يوافق على البيان، وقال انه اقر بسبب ما وصفه المسؤول «ارتباك في الاجراءات».

ولم يتضح على الفور ما هو هذا الارتباك.

«حماس» تنفي تلقيها دعوة لحضور القمة العربية في ليبيا

ليبيون من أعضاء جمعية «انصار القذافي» خلال مظاهرة امام السفارة السويسرية في طرابلس امس الاول (رويترز)

غزة ـ د.ب.أ: نفى عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» محمود الزهار تلقي الحركة اي دعوة من ليبيا لحضور القمة العربية المقبلة التي تستضيفها نهاية شهر مارس الجاري.

واعتبر الزهار في تصريحات لصحيفة «القدس العربي» في عددها الصادر امس، تهديد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بعدم حضور القمة اذا ما تمت دعوة «حماس» اليها ان الهدف منه اظهار حركة «فتح» نفسها بأنها هي الشرعية الفلسطينية.

واضاف ان هذه التهديات تشبه «طواحين الهواء» لان «حماس» لم تتلق دعوة اصلا لحضور القمة حتى تقدم السلطة الفلسطينية على التهديد بعدم حضورها، واكد الزهار ان هناك محاولات فلسطينية داخلية لاحداث اختراق في المواقف المصري لاخذ ملاحظات الحركة على الورقة المصرية للمصالحة بعين الاعتبار لانهاء ذلك الملف قبل انعقاد القمة في ليبيا.